مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

الحياة الثقافية في لواء اورفه في العهد العثماني 1890 -1908
(دراسة في ضوء السالنامات العثمانية)

د. زهراء حميد خليل / جامعة البصرة - العراق

الحياة الثقافية في لواء اورفه في العهد العثماني

1890 -1908

(دراسة في ضوء السالنامات العثمانية)

د. زهراء حميد خليل

الملخص:

يعد لواء اورفه أحد ألويه ولايه حلب ويتألف من اقضيه سُروج ، بيره جك، وروم قلعه، وحران، ويبعد حوالي١٩٠كم عن مركز الولايه.

نظراً لأهمية موقع أورفه التي تعد نقطه إلتقاء للطرق التجاريه حيث يحدها من الشمال ولاية ديار بكر ، ومن الشرق ولاية الموصل، ومن الغرب أقضية باب ومنبج، وعينتاب، وبازارجيك التابعه للواء حلب ، ولواء دير الزور ، ومن الجنوب ماردين ، الأمر الذي جعل منها مركز جذب للاستقرار فيها، مما أدى الى تنوع التركيبه السكانيه فيها التي تألفت من العرب ، والاتراك ، والطوائف غير المسلمه كالبروتستانت ، الكاثوليك، والأجانب ايضا، لاسيما ان حلب تعد مركز التجاره الإنكليزية المتمثله بشركه الليفانت التي تأسست منذ عام ١٥٨١، مما جعلها مركز جذب للتجار.

شهدت ولاية حلب ولاسيما لواء أورفه نشاطا تبشيريا وبخاصه الارساليات اللاتينيه الفرنسيه والبروتستانتيه الانكليزية، وكان لها دور بارز في دعم المؤسسات الثقافيه الطوائف غير الاسلاميه التي اسست أكثر من اثنا عشرة مدرسه ابتدائيه ورشديه الأمر الذي دفع أدارة معارف ولاية حلب إلى إنشاء العديد من المدارس الحكوميه لمواجهة السياسه التبشيريه التي تعد أحد وسائل تغلغل النفوذ الأجنبي في الدوله العثمانيه.

كان للمدارس الإسلاميه "مدارس القرآن " في أورفه دور في ترسيخ الولاء الدوله العثمانيه في مواجهتها لسياسة التبشير التي تدعو إلى القوميه والولاء للدول الاوربيه لمحاربه الفكر الإسلامي المتمثل في الدوله العثمانيه، مما دفع إدارة معارف ولاية حلب إلى الاهتمام بنحو خاص بالمدارس الرسميه فيها، وتأسيس المكتبات فيها لجذب الطلبه إليها وعدم إلالتحاق بالمدارس التي ترعاها الدول الاجنبيه ، الأمر الذي يؤكد دور أورفه الثقافي في مواجهة المؤسسات التبشير يه والمحافظه على كيان الدوله العثمانيه من خلال تنبيه الطلبه لمخاطر التبشير ومؤسساته وتكوين طبقه مثقفه تدين بالولاء للدوله العثمانيه.

الكلمات المفتاحية: الحياة الثقافية، لواء اورفه،العهد العثماني.

Abstract:

Urfa was a country of Allepo province and it was made of the districts of Suruj , Berachick, the Roman castle and Harran. It was 90 km from the center of the province. it become center of attracting people to live in because of its important location as it was considered as the crossroad from trade . it was boarded by Deyar Bakr in the North , Mosel in the east , Bab, Minbij, Eintab and Bazarcheck in the west Dear Al-Zor and Mardeen in the South.

As aresult, the population structure of the city was varied in that it was made of Arabs, Turks, and non- Moslems like the protestants and Catholics. There were also foreigners because Allepo was the center of the British trade represented by Levant company that was established in 1581 and which was by itself a centre of attraction for trade.

Allepo , and Urfa in particular , witnessed an active missionary work particularly by the French Latin and the English protestants who were very influential in supporting the cultural establishments of the non-Moslem factions and who founded 12 elementary and secondary schools at that time . as a reaction , Directorate of Education in Allepo built many schools to face the missionary policy as one of the tools to prevail foreign influence in the Ottoman empire .

Islamic (Quran) schools in Urfa played a great role to maintain loyalty to the Ottoman state and helped to confront the missionary policy that called for nationalism and loyalty to Europe to fight Islam as represented by the ottoman state . The schools and libraries built by the Directorate of Education attracted students and prevented their going to the schools sponsored by foreign countries. This emphasized the cultural role Urfa played in confronting missionary institutions and in preserving the identity of the Ottoman state through highlighting the danger of missionary and by creating educated people who were very loyal to the Ottoman state.

Keywords: Urfa, Ottoman empire, Culture.

لمحة عن الاوضاع العامة في لواء اورفه في العهد العثماني :

يعد لواء أورفه أحد ألوية ولاية حلب ويتألف من أقضية سروج ، وبيره جك ، وروم قلعة [1]. وهو احد قطبي طرف نقل البضائع التجارية لولاية حلب ، كونه نقطة التقاء الطرق البرية التي تمر عبرها تجارة حلب ، حيث يحده من الشمال ولاية ديار بكر ومنها الى الاناضول ، ومن الشرق ولاية الموصل ومنها الى الجزيرة الفراتية ، وغرباً اقضية منبج ، وباب ، وعينتاب التابعة للواء حلب مركز الولاية ، وجنوباً لواء دير الزور ، وعليه فان اهمية لواء اورفه توازي لواء الاسكندرونة بيد ان الاخير يمثل المنفذ البحري لتصدير البضائع التجارية لولاية حلب [2] ، التي اصبحت مركزاً للتجارة الاوربية ، وبخاصة الانكليزية المتمثلة بشركة الشرق الانكليزية التي تأسست في عام 1581 واستمرت حتى عام 1825 ، وتألفت من وكلاء تجاريين ، وطبيب ، وقسيس ورابطة تجار [3] ، وقد اصبحت حلب اهم مركز تجاري في شرقي البحر المتوسط ، فقد اصبحت محط انظار الاوربيين ، لذا كثرت القنصليات الاجنبية فيها فمنذ عام 1548 ، افتتحت البندقية قنصلية لها في حلب ، وتبعتها فرنسا في عام 1562 ، وبعدها انكلترا في عام 1580 ، ثم هولندا في عام 1613 [4] ، وقد اتخذوا من تجار الطوائف غير المسلمة كوسطاء تجاريين لهم ، فقد كان الارمن وسطاء للتجار والشركات الانكليزية في حلب وبخاصة انهم كانوا وسطائهم التجاريين في ايران ، وبعد تهجيرهم [5] من قبل الشاه عباس الاول (1588 – 1629) ما بين عامي (1603 – 1605) ، الامر الذي دفع كبار تجارهم الى اللجوء الى حلب [6] .

حظي الارمن بمكانة مرموقة في الدولتين العثمانية والصفوية وقد سخروا مناصبهم لخدمة مصالحهم الشخصية وتجسد ذلك بعقد الصفقات التجارية باستغلال مناصبهم بمعرفة التحركات العسكرية للدولتين ، وقد ورد في تقارير شركة الهند الشرقية في عام 1739 ، الى ان الارمن اول من علم بالحملات العسكرية لنادر شاه (1736 – 1747) في قندهار والهند فبعثوا برسالة للشركة كونهم وكلائها فبادروا بعقد صفقة تجارية مع الجيش الفارسي وذلك بأمدادهم له بالاقمشة عبر ميناء بندر عباس [7].

كانت التجارة بأورفة بيد التجار الارمن فهم الاكثر ثراءاً في المدينة وبخاصة ان اورفة مخزن للحبوب ولا سيما القمح وقد نشطت هذه التجارة بعد ارتفاع اسعار الحبوب في اوربا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بسبب تعفن البطاطا وقلة الحصاد في الجزر البريطانية بين عامي (1845 – 1853). ففي عام 1847 ، تم شحن اربع سفن محملة بالقمح والذرة الى بريطانيا ، وفي العام التالي (1848) ، بلغ عددها خمسة سفن محملة بالقمح لبريطانيا ، وفي عام 1853 ، ازداد عدد السفن المحملة بالقمح ليصل لسبعة وعشرون سفينة بريطانية بلغت حمولتها ما بين (150 – 300) طن [8] ، الامر الذي ادى الى ازدهار تجارة القمح في اورفه بالرغم من صعوبات النقل حيث كان القمح ينقل بالعربات التي تجرها الحيوانات وبخاصة ان الطرق غير معبدة لايصالها الى مركزولاية حلب والتي منها تنقل الى ميناء الاسكندرونة للتصدير ، كما اشتهرت اورفه بصناعة السجاد التركي فقد بلغت صادراتها من السجاد في عام 1861 حوالي عشرة الاف سجادة وكان يتم نقلها الى مركز الولاية لغرض التصدير [9] .

ان ازدهار التجارة في حلب جعل منها مركزاً تجارياً هاماً في الدولة العثمانية ، فأسست فيها في عام 1885 ، ثاني غرفة تجارة بعد استانبول التي انشئت منذ عام 1883 ، كما اسست في حلب اول شعبة للبنك العثماني [10] وسميت بـ " البنك السلطاني العثماني "[11] .

تعد اورفه من المراكز التجارية المهمة في ولاية حلب ، الامر الذي جعل منها مركز جذب للاستقرار ، فتنوعت تركيبتها السكانية التي تألفت من العرب والاتراك والكرد ، والاجانب وتعددت الطوائف الدينية التي تألفت من المسلمين ، والمسيحيين واليهود ، وكان لكل طائفة محلات خاصة بها ، وبلغ عدد سكان لواء اورفه في عام 1879 ، وفق احصائية سجلتها الادارة العثمانية لغرض فرض الضرائب حوالي خمسة وستون الف نسمة [12] ، وبلغ في عام 1896 ، على وفق ما ورد في سالنامه حلب في عام 1314 هـ / 1896 م كالاتي :

الطوائف	الاعداد	العدد الكلي للسكان
المسلمون	700580	816057 [13] [14]
المسيحيون	93517	
اليهود	10655	
الاجانب	11305	

ـ نشأة التعليم في لواء اورفه

ـ المدارس الاسلامية :

كانت الكتاتيب " مدارس القرآن " تمثل اللبنة الاولى في نظام التعليم العثماني حتى القرن التاسع عشر ، وبخاصة بعد اصدار لائحة نظام المعارف العثماني في عام 1869 ، وتحديث المؤسسات التعليمية كافة في الدولة العثمانية . فقد كانت مدارس القرآن التقليدية التي اعتمدت على رجال الدين وحلقاتهم العلمية في المساجد والتكايا والزوايا تمثل نظام التعليم الابتدائي للذكور والاناث حيث كان يطلق على الشيخ لقب " المؤدب " ويطلق على الشيخة لقب " الخوجه " [15] ، وكان التلميذ يتعلم فيها القراءة والكتابة ، وبعض الحساب، واللغة العربية ، والمعارف الدينية [16] . والجدير بالذكر ان الاصلاحات التعليمية لم تلغي هذه المدارس وانما عملت على تحديثها ، كما ان الدولة استمرت في دعم هذه المدارس ، لاسيما لدورها الفعال في مواجهة الارساليات التبشرية ومؤسساتها التعليمية من جهة ، وقلة الموارد المالية المخصصة للمعارف ولا سيما بعد تشكيل ادارة الدين العام العثماني في عام 1881 ، لعجز الدولة عن تسديد ديونها الخارجية بسبب الحروب وبخاصة حرب القرم (1853 – 1856) ، ضد الروس ، لذا فأن مدارس القرآن حلت محل المدارس الحديثة في تعليم ابناء النواحي والقرى من جهة ، وضمان عدم استغلال الارساليات الاجنبية لهذه القرى وتأسيس مدارسها فيها ، لكسب ولاء الطلبة لدولها الاوربية ، فمثلت مدارس القرآن الواجهة الفكرية الاسلامية للتصدي للفكر االتبشيري وترسيخ الولاء للدولة العثمانية .

كانت اولى هذه المدارس في لواء أورفه [17] هي المدرسة الابراهيمية التي تأسست في عام 1688 ، في محلة الدابغخانه الواقعة بمركز اللواء . ويدرس فيها معلم واحد ، وبلغ عدد تلاميذها ثلاثة عشر تلميذاً ، وسميت بالابراهيمية نسبة الى مؤسسها ابراهيم افندي .

وفي عام 1735 ، تأسست المدرسة الرضوانية في محلة خليل الرحمن الواقعة بمركز اللواء ، وكان مؤسسها احمد باشا الحموي ، وتألف كادرها التدريسي من معلم واحد ، وضمت عشرين طالباً ، وبعد ثلاثة اعوام (1838) ، تم افتتاح مدرستين هما السليمانية والرحيمية وقد انشأت الاولى في محلة يوسف باشا

الواقعة بمركز اللواء ، وقد اسسها الداماد سليمان آغا ، وكان يدرس فيها معلم واحد ، وبلغ عدد طلبتها خمسة وعشرون طالباً ، وافتتحت الاخرى في محلة تخته مور الواقعة ايضاً بمركز اللواء ، وقد اسسها عبد الرحيم افندي مفتاحي ، وبلغ عدد طلابها خمسة عشر طالباً ، وفي عام 1757 ، افتتحت في محلة قطب الدين المدرسة الرضائية ، التي اسسها عمر باشا الحموي ، وكان يدرس فيها معلم واحد ، وبلغ عدد تلاميذها ثمانية عشر تلميذاً ، وتلتها في العام التالي (1858) ، المدرسة الاخلاصية التي افتتحت في محلة اخلاصية ، وقد اسسها اسعد آغا وكان يدرس فيها معلم واحد ، وبلغ عدد تلاميذها واحد وعشرون تلميذاً ، وبعد مرور خمس سنوات في عام (1863) ، تم افتتاح المدرسة الثاقبية بمحلة تخته مور ، والتي اسسها الحاج ثاقب افندي ، وكان يدرس فيها معلم واحد ، وضمت عشرة تلاميذ .

ورد في سالنامه المعارف لعام 1318 هـ / 1900 م ، اسماء مدارس لم يذكر تاريخ تأسيسها وهي ، المدرسة الشعبانية التي افتتحت في محلة قزغانجي بازاري ، وسميت بهذا الاسم نسبة لمؤسسها الحاج شعبان آغا ، وكان يدرس فيها معلم واحد ، وبلغ عدد تلاميذها عشرة تلاميذ [18] ، والمدرسة الاصلاحية بمحلة الاصلاحية ، وكان مؤسسها حاجي سعيد ، وبلغ عدد طلابها واحد وعشرون طالباً يدرسهم معلم واحد ، ومدرسة خليل الرحمن بمحلة خليل الرحمن [19] ، وكان مؤسسها احمد باشا الحموي ، وبلغ عدد تلاميذها ثلاثين تلميذا ،وكان يدرسهم معلم واحد [20] ، واخيراً المدرسة الثاقبية في قضاء بيره جك التابع للواء اورفه التي اسسها الحاج ثاقب افندي اورفه لي ، وبلغ عدد طلابها ستة طلاب ، كان يدرسهم معلم واحد [21] .

ـ المؤسسات التعليمية الرسمية في لواء اورفه :

ـ المدارس الابتدائية :

كان للإصلاحات العثمانية[5][22] للمؤسسة التعليمية دور مهم في تحديث المؤسسات التعليمية في الدولة العثمانية ، ولا سيما بعد ان اصدر السلطان عبد المجيد الاول (1838 – 1861) ، قانون اصلاح التعليم في عام 1846 ، فعملت الحكومة بموجبه على الاشراف على التعليم ،واستحداث ديوان المعارف , كما شجعت الدولة الاقبال على التعليم , وبخاصة بعد ان اصدرت قانون يستثني الطالب من الخدمة العسكرية ، بشرط ان يقدم اثباتاً بأنه تقدم للامتحان في المدرسة [23] .

وفي عام 1882 ، تألفت ادارة المعارف في ولاية حلب ، والتي ضمت رئيس المعارف ، وثلاثة اعضاء وامين الصندوق [24] ، وفي عام 1896 ، أسست ادارة المعارف في لواء اورفه التابعة لادارة معارف الولاية ، وتألفت من رئيس المعارف واربعة اعضاء من ضمنهم مدير الاوقاف ، ومأمور البنك [25] . وقد توزعت المدارس على وفق مراحل التعليم العثماني كما يلي:

في عام 1889 ، تأسست ستة مدارس ابتدائية حديثة في اطراف مركز لواء اورفه ، وقد انشأت من قبل الاهالي [26] ، فقد شهد القرن التاسع عشر تأسيس العديد من المدارس من قبل الاهالي الذين تكفلوا بنفقات البناء واجور المعلمين ، وكانت خاضعة لإدارات المعارف ، وذلك لقلة الموارد المالية المخصصة للمعارف من جهة ، وديون الدولة من جهة اخرى ، ادت الى عجز واضح في انشاء المدارس في الولايات العثمانية ، كما ان انشاء الاهالي وتكلفهم بنفقات ديمومة هذه المدارس يدل على ولائهم للدولة العثمانية وتمسكهم بعقيدتهم الاسلامية لمواجهة التيارات التبشيرية ، وبلوغ الوعي الوطني مراحل

متقدمة ، ويتجسد ذلك بتنازل الاهالي عن حقوقهم بادارة هذه المدارس وتسليمها الى ادارات المعارف والاوقاف .

وفي عام 1893 ، تم افتتاح اربعة مدارس في مركز اللواء من قبل الاهالي ، وبلغت نفقات انشاء هذه المدارس تسعة واربعون الف ومائتا ليرة ، وبعد عامين (1895) ، تم افتتاح خمسة مدارس من قبل الاهالي في المركز وملحقاته ، وكانت جميع هذه المدارس تدار من قبل ادارة معارف الولاية [27] ، وبعد عامين (1897) ، افتتحت خمسة مدارس وهي المدرسة العرفانية وتألف كادرها من معلم اول ، ومعلم ثاني ، وبلغ عدد طلابها مائة وخمسة طلاب ، والمدرسة الخيرية وكان يدرس فيها معلمان وبلغ عدد تلاميذها ستون طالباً ، والمدرسة السعدية وكان يدرس فيها معلمان وبلغ عدد طلبتها ثلاثة واربعون طالباً ، والمدرسة الفيضية وتألفت من معلمين اثنين وضمت خمسة وستون طالباً ، وكلها افتتحت في مركز لواء اورفه من قبل ادارة المعارف ، وبخاصة ان العهد الحميدي (1876 – 1908) ، شهد تطور نظام التعليم وازدياد عدد المدارس الحديثة [28] ، وقد افتتحت في قضاء سروج التابع للواء اورفه في العام ذاته مدرسة قضاء سروج الابتدائية وقد ضمت مائة وخمسة وعشرون طالباً ، ولم تشر السالنامه الى عدد المعلمين في هذه المدرسة [29] ، وفي العام التالي (1898) ، تم افتتاح ثلاث مدارس ابتدائية ، ومنها مدرستان في قضاء بيره جك التابع للواء اورفه ، المدرسة الاولى مدرسة بيره جك الابتدائية وقد ضمت المعلم الاول ، والمعلم الثاني ، ومعلم خط الرقعة وبواب وبلغ عدد طلابها خمسة وخمسون طالباً ، والمدرسة الاخرى ، ضمت مائة وستون طالباً [30] ، والمدرسة الاخيرة كانت في قضاء سروج وهي مدرسة قضاء سروج الابتدائية وقد ضمت مائة وخمسة وعشرون تلميذاً [31] ، وفي العام التالي (1899) ، تناقص عدد تلاميذها الى خمسين تلميذاً [32] ، فقد كان يدرس فيها معلم واحد ، مما يبدو ان تناقص عدد التلاميذ يعود الى قلة عدد المعلمين ، وان معلم واحد لا يمكنه ان يدرس المواد جميعها ، وتعتقد الباحثة ان السنة السابقة (1898) ، كان يدرس فيها معلمين على غرار المدارس المفتتحة في هذه الفترة باللواء .

فيما يلي جدول باعداد الطلبة في مدرسة قضاء سروج الابتدائية

اسم المدرسة	السنة الدراسية	عدد الطلاب	الملاحظات
مدرسة قضاء سروج الابتدائية	1900	37	لم ترد معلومات حولها في السالنامه نلاحظ ازدياد عدد الطلبة مما يدل على اقبال الطلبة على الدراسة وتطور المستوى التعليمي للمدرسة وبخاصة انها المدرسة الوحيدة في القضاء ، مما يدل على ادراك السكان لأهمية المدارس الحديثة .
	1901	30	
	1902	30	
	1903	-	
	1904	60	
	1905	60 [33]	

وفي العام ذاته (1899) ، تطور كادر المدرسة الخيرية الذي تألف من معلم اول ، ومعلم ثاني ، واضيف ايضاً معلمان لتعليم حسن الخط وهذا يدل على تطور المدارس الواقعة في مركز اللواء مقارنة بمدارس الاقضية التابعة له [34] ، بيد أنه في عام 1902 ، اصبح كادرها يتألف من معلمين فقط [35] ، وبعد عامين (1904) ، عاد مدرس تعليم حسن الخط للمدرسة وبلغ عدد طلابها خمسة واربعون طالباً ، في حين بلغ عدد طلاب المدرسة العرفانية في العام ذاته ثمانون طالباً بعد ان اضيف الى كادرها التدريسي معلم حسن الخط [36] ، وفي العام التالي (1905)، بلغ عدد طلبة المدرسة الخيرية ثلاثة وستون طالباً ، والمدرسة العرفانية ثلاث وثمانون طالباً [37] ، بيد انه في العام الذي تلاه (1906)

، تناقص عدد طلاب المدرسة العرفانية ليصل الى خمسة وستون طالباً ، والمدرسة الخيرية ثلاث وستون ، واشارت السالنامه ايضاً الى اعداد طلبة المدرسة الفيضية الذين بلغوا ستون طالباً ، بعد ان اضيف لكادرها التدريسي معلم حسن الخط ، والمدرسة السعدية التي ضمت اثنان وستون طالباً بعد ان اصبح لديهم معلم يدرس حسن الخط [38] ، وفي عام 1908 ، تناقص عدد طلبة المدرسة العرفانية ليصل الى واحد وخمسون طالباً ، في حين بلغ عدد طلبة المدرسة الفيضية ثمانية واربعون طالباً [39] . نلاحظ ازدياد ونقصان بعدد الطلبة وبخاصة في العام الاخير (1908) ، نتيجة تغير بالاوضاع السياسية بوصول الاتحاديين للحكم وما صاحبه من تغيرات امتدت اثارها للاقتصاد واثره على المؤسسات التعليمية واضطراب السياسة العثمانية وبخاصة بعد عزل السلطان عبد الحميد الثاني (1876 – 1909) ، عن الخلافة .

وفي العام نفسه (1899) ، تم افتتاح مدارس ابتدائية في القرى التابعة لقضاء سروج التابع للواء اورفه ، مما يدل على انتشار المدارس في القضاء حيث وصل التعليم الى القرى التابعة له وهي ، مدرسة قرية زيارت الابتدائية والتي ضمت معلم وخمسة واربعون طالباً ، ومدرسة قرية قره الابتدائية والتي ضمت معلم وخمسة واربعون طالباً ايضاً ، ومدرسة قرية شاوك التي ضمت معلم وخمس واربعون طالباً ايضاً ، واخيراً مدرسة قرية ارسلان طاش وضمت معلم وثلاثة واربعون طالباً [40] .

وفيما يلي جدول يبين اعداد الطلبة لهذه المدارس :

اسم المدرسة	السنة الدراسية	عدد الطلاب	الملاحظات
مدرسة قرية زيارت	1900	42	لم تفصل السالنامة اعداد الصفوف في المرحلة الابتدائية وانما العدد اجمالي
	1901	25	
	1902	25	
	1903	-	لم يرد معلومات حولها في السالنامه وان تناقص اعداد الطلبة يدل على وجود ازمة اقتصادية لا سيما ان هذه القرية زراعية
	1904	30	
	1905	25	
مدرسة قرية قره	1900	45	
	1901	40	
	1902	40	
	1903	-	لم يرد معلومات حولها في السالنامه وان تناقص اعداد الطلبة له عدة اسباب اما بسبب قلة الكادر التدريسي او سوء الاوضاع الاقتصادية او رسوب الطلبة .
	1904	25	
	1905	25	
مدرسة قرية شاوك	1900	36	

	1901	30	
	1902	30	
	1903	-	لم يرد معلومات عنها في السالنامه نلاحظ ان في المدارس الانفة الذكر انخفاض اعداد الطلبة وهذا يدل ان المستوى التعليمي لم يعد يواكب القرن العشرين بعد انتشار المدارس الاجنبية في ارجاء الدولة العثمانية .
	1904	27	
	1905	27	
مدرسة قرية ارسلان طاش	1900	43	
	1901	40	ان ثبات اعداد الطلبة دون زيادة او نقصان يدفع الباحثة الى التشكيك بصحة الاعداد الواردة في السالنامات العثمانية فلا يمكن ان يكون كل الطلبة قد نجحوا ، او لم ينتسب لهم طلاب جدد . بيد ان السالنامات العثمانية في السنوات اللاحقة من عام (1906-1908) ، لم يرد فيها ذكر لهذه المدارس ، وهذا يدل على ان هذه المدارس قد تكون اغلقت .
مدرسة قرية ارسلان طاش	1902	43	
	1901	40	ان ثبات اعداد الطلبة دون زيادة او نقصان يدفع الباحثة الى التشكيك بصحة الاعداد الواردة في السالنامات العثمانية فلا يمكن ان يكون كل الطلبة قد نجحوا ، او لم ينتسب لهم طلاب جدد . بيد ان السالنامات العثمانية في السنوات اللاحقة من عام (1906-1908) ، لم يرد فيها ذكر لهذه المدارس ، وهذا يدل على ان هذه المدارس قد تكون اغلقت .
مدرسة قرية ارسلان طاش	1900	43	
	1901	40	ان ثبات اعداد الطلبة دون زيادة او نقصان يدفع الباحثة الى التشكيك بصحة الاعداد الواردة في السالنامات العثمانية فلا يمكن ان يكون كل الطلبة قد نجحوا ، او لم ينتسب لهم طلاب جدد . بيد ان السالنامات العثمانية في السنوات اللاحقة من عام (1906-1908) ، لم يرد فيها ذكر لهذه المدارس ، وهذا يدل على ان هذه المدارس قد تكون اغلقت .
	1902	40	
	1903	-	
	1904	40	
	1905	40[41]	

وفي عام 1904 ، افتتحت مدرسة ابتدائية للبنات ، وكانت اول مدرسة حديثة في لواء اورفه ، وتألف كادرها التدريسي من معلمة اولى ، ومعلمة تطريز ، وبلغ عدد طالباتها سبعة وخمسون طالبة [42] وفي العام التالي (1905) ، بلغ عدد طالباتها الى اربعون طالبة [43] ، وفي العام الذي يليه (1906) ، بلغ عدد طالباتها ثمانية

واربعون طالبة ، وقد ازداد كادرها التدريسي بعد ان انضم اليه مبصرة أي " مراقبة " وخادم [44] ، وفي عام 1908 ، بقي كادرها على ما هو عليه وكذلك عدد طالباتها [45] . يبدو ان المدرسة لم تكن بالمستوى المطلوب بعد تطور نظام التعليم لقلة عدد المعلمات من جهة ، وانتشار مدارس الطوائف غير الاسلامية والاجنبية من جهة اخرى ، التي كانت توفر عربات لنقل الطالبات وتهتم بتعليم اللغات الاجنبية الامر الذي ادى لتناقص اعداد الطالبات بالمدرسة ، بالرغم كونها المدرسة الوحيدة للبنات ، في حين كانت بقية المدارس للبنين .

- المدارس الرشدية:

افتتحت الدولة المدارس الرشدية في اورفه منذ عام 1888 ، وهي بذلك سبقت المدارس الابتدائية ، لوجود المدارس التقليدية " الكتاتيب " والمدارس الكنسية التي تولت مهمة التعليم الابتدائي ، ولا سيما ان المدارس الرشدية لا تدرس مادة الدين للطوائف غير المسلمة ، لان الطالب تلقى تعليمه الديني في المدارس الكنسية في المرحلة الابتدائية .

تأسست المدرسة الرشدية المدنية في مركز اورفه في عام 1888 ، وكانت نفقات انشائها اعانة من الاهالي ، وقد بلغت نفقاتها ثلاثين الف ليرة [46] ، وبعد عامين (1890) ، افتتحت ثلاث مدارس رشدية مدنية ، وهي : مدرسة اورفه الرشدية الملكية أي " المدنية " ، وقد ضمت معلم واحد ، ومعلم ثاني ، وبواب ؛ ومدرسة بيره جك الرشدية الملكية ، وقد افتتحت بمركز القضاء ، وقد ضمت معلم اول ، ومعلم ثاني ، ومعلم خط الرقعه ، وبواب ، واخيراً مدرسة روم قلعه الرشديه الملكية ، وقد افتتحت بمركز القضاء ، وقد ضمت معلم ثاني ، ومعلم خط الرقعه ، وبواب [47] ، اقتصرت ادارة المدرسة على المعلم الثاني أي " الوكيل المعاون للمدير " ويبدو ان منصب المدير كان فيها شاغراً ، ولم تشر السالنامات الى اعداد الطلبة في المدارس ، والجدول الآتي يوضح الكادر التدريسي في هذه المدارس في السنوات اللاحقة على وفق ما ورد بالسالنامات العثمانية :

اسم المدرسة	السنة الدراسية	الملاحظات
مدرسة اورفه الرشدية الملكية	1892	معلم اول ، معلم ثاني ، وبواب
	1894	الكادر نفسه ، الا انه قد اضيف له معلم خط الرقعه
	1895	الكادر نفسه لم يطرأ عليه تغيير
	1896	الكادر ذاته لم يطرأ عليه أي تغيير
	1897	الكادر ذاته الا ان السالنامه قد اشارت الى عدد الطلبة البالغ خمسة وخمسون طالباً في هذا العام الدراسي
	1898	الكادر ذاته ، وعدد الطلبة ذاته ، بيد ان الباحثة تشكك بالعدد ، وقد يكون خطأ مطبعي ورد بالسالنامه
	1899	الكادر ذاته ، الا ان السالنامه لم تشر الى اعداد الطلبة

	1900	الكادر ذاته ، ولا يوجد اشارة الى عدد الطلبة ايضاً
	1901	لم يطرأ أي تطور على كادر المدرسة ، ولا اشارة الى عدد الطلبة
	1902	المعلومات ذاتها ايضاً لكادر المدرسة
	1904	معلم اول ، ومعلم خط الرقعه ، ومعلم الرياضيات وبواب ، وبلغ عدد الطلبة ستون طالباً
	1905[48]	معلم اول ، ومعلم ثاني ، ومعلم خط الرقعه ، يبدو ان درس الرياضيات بقي شاغراً هذا العام دون معلم مدرسة ، الا انه بالرغم من ذلك فقد ازداد عدد الطلبة ، حيث بلغ ثمانون طالباً
	1906	لم ترد معلومات عنها في هذا العام بالسالنامه
	1908	ايضاً لم ترد معلومات حول هذه المدرسة بالسالنامه
مدرسة بيره جك الرشدية الملكية	1892	معلم اول ، ومعلم ثاني ، ومعلم خط الرقعه ، وبواب
	1895	معلم اول ، ومعلم ثاني ، ومعلم خط الرقعه ، وبواب
	1896	الكادر التدريسي ذاته
	1897	لم ترد معلومات عنها في السالنامه
	1898	معلم اول ، ومعلم ثاني ، ومعلم خط الرقعه ، وبواب
	1899	الكادر التدريسي ذاته ، الا ان السالنامه قد اشارت الى عدد الطلبة والبالغ خمسة وخمسون طالباً
	1900	لم ترد معلومات عنها في السالنامه لهذا العام
	1901	معلم اول ، ومعلم ثاني ، ومعلم حسن الخط ، وقد بلغ عدد الطلبة خمسون طالباً
	1902	الكادر التدريسي ذاته ، وقد ازداد عدد الطلبة فقد بلغ اثنان وستون طالباً
	1904	الكادر ذاته الا ان اعداد الطلبة قد اخذت بالازدياد فقد بلغ اثنان وسبعون طالباً
	1905	لم ترد معلومات عنها في السالنامه
	1906[49]	الكادر ذات ، وقد ازدادت اعداد الطلبة ، فقد بلغت ثمانون طالباً
	1908	ايضاً لم ترد أي معلومات حول هذه المدرسة بالسالنامه

مدرسة روم قلعه الرشدية الملكية	1892	لم ترد معلومات حولها في السالنامه
	1894	معلم ثاني ، ومعلم خط الرقعه ، وبواب ، يبدو ان ادارة المدرسة اوكلت الى المعلم الثاني " المعاون " ، لان منصب المدير كان شاغراً .
	1896	لم ترد معلومات حولها في السالنامه
	1897	ايضاً لم ترد معلومات عنها في السالنامه
	1898	ايضاً لم ترد معلومات عنها في السالنامه
	1899	معلم اول وكيلي أي " معاون ينوب عن المدير " ومعلم خط الرقعه ، وبواب ، وبلغ عدد طلبتها خمسون طالباً .
	1900	الكادر ذاته ، وقد بلغ عدد الطلبة ثمانية واربعون طالباً
	1901	الكادر ذاته ، وقد بلغ عدد طلبتها خمسون طالباً
	1902	اضيف الى كادرها معلم رياضيات ، وقد بلغ عدد طلابها ستون طالباً .
	1904	الكادر ذاته ، وقد بلغ عدد الطلاب لم يزداد ، فقد بقي ستون طالباً
	1905	الكادر ذاته ، وقد بلغ عدد الطلاب اثنان وستون طالباً
	1906[50]	معلم اول ، ومعلم خط الرقعه ، وبواب ، وقد بلغ عدد طلبتها ستون طالباً
	1908	لم يرد أي معلومات حولها بالسالنامه

وقد تأسست في قصبة نزيب التابعة لمركز لواء اورفه ، مدرسة رشدية ، في عام 1897 ، وهي مدرسة نزيب الرشدية الملكية ، وقد ضمت وكيل المعلم الاول ، ومعلم حسن الخط ، وقد بلغ عدد طلبتها ثلاثة واربعون طالباً [51] ، وفي عام 1905 ، تألف كادرها التدريسي من معلم اول ، ومعلم ثاني ، وقد بلغ عدد طلبتها خمسة واربعون طالباً [52] .

لم تفتتح مدارس رشدية في قضاء سروج، فقد اقتصرت المدارس الرسمية فيه على التعليم الابتدائي ، وتعتقد الباحثة الى عدم افتتاح مدارس رشدية فيه يعود الى ان غالبية سكانه كانوا من العشائر الكردية المعارضة للسلطة العثمانية . فقد شهد القضاء تمردات متواصلة استمرت منذ عام (1701– 1901) ، الامر الذي دفع الدولة العثمانية الى ارسال حملات عسكرية تأديبية لهذا القضاء ، لكثرة الشكاوى التي وصلت عليه لدى الباب العالي ، وبخاصة الشكاوى التي قدمت من والي حلب خلال هذه السنوات ، وكان اغلبها قد تضمن ان عشائر البزارية الكردية قد امتنعت عن دفع الضرائب ، وقامت بهجوم على لواء الجيش المرابط في قضاء سروج ، ويطلب فيها والي حلب ارسال حملة تأديبية لتأديب عشائر البزارية ، كما ان العامل الاقتصادي كان سبباً لعدم فتح المدارس فيه ، لقلة الواردات ، وبخاصة امتناع سكانه عن دفع الضرائب كان سبباً في عزوف الدولة عن فتح المدارس الرشدية

فيه لقلة الامكانات المادية لنظارة المعارف ، وكذلك العامل الاجتماعي اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان سهل سروج من الاراضي الخصبة الصالحة للزراعة والرعي ، فكان اغلب سكانه يمتهنون الزراعة والرعي ، وهم بحاجة الى ايدي عاملة ، لذا فأن اغلب السكان لا يرسلون ابنائهم للمدارس او يكتفون بالتعليم الابتدائي ، ويكون دوامهم متقطع على وفق مواسم الزراعة ولا سيما انهم من الاكراد الذين يسعون للانفصال عن الدولة العثمانية ، فلم تولِ الدولة اهتماماً بهذا القضاء واقتصرت مدارسه على التعليم الابتدائي .

ان جميع المدارس الرشدية المفتتحة في لواء اورفه مدارس رشدية مدنية ، لم يفتح فيها أي مدرسة رشدية عسكرية ، وذلك يعود الى ان المدارس المدنية مناهجها اقل تطوراً من العسكرية ، فبإمكان المعلم ان يدرس اكثر من مادة بالمدرسة ، وهذا الامر يتماشى مع سياسة الاقتصاد بالنفقات التي اتبعتها نظارة المعارف لقلة التخصيصات المالية لها ، لذا عملت على حصر انشاء المدارس الرشدية العسكرية بمراكز الولايات لأهميتها في دوائر الدولة التي تعتمد على خريجيها في الوظائف الحكومية .

ـ المدارس الاعدادية :

في عام 1904 ، افتتحت اول مدرسة اعدادية في مركز اورفه وهي ، مدرسة اورفه الاعدادية الملكية ، وقد ضمت المدير وكان يدرس في المدرسة عدة مواد وهي ، اللغة الفرنسية ، والتاريخ ، وعلم الاشياء " الاحياء " ، ومعلومات نافعة ، وحفظ الصحة ، والانشاء ، ومعلم العلوم الدينية ، ومعلم اللغة الفارسية ، ومعلم اللغة التركية , ومعلم حسن الخط ، ومعلم الحساب ، ومعلم الهندسة ، ومعلم الجغرافية ، ومعلم الرسم ، ومبصر " مراقب أي مفتش الطلاب " ، وخادمين ، وبلغ عدد طلبتها خمسة وثمانون طالباً [53] . مما يبدو ان مدير المدرسة يدرس عدة مواد الامر الذي يدل على النقص الحاصل في عدد المعلمين ، وذلك لقلة عدد دور اعداد المعلمين لضعف الدولة اقتصادياً وذهاب اغلب مواردها لتسديد الديون ، فكان من الصعب على الطلبة الالتحاق بدور المعلمين للدراسة فيها ، لبعدها عن اماكن سكناهم وبخاصة لم يكن في ولاية حلب دار للمعلمين من جهة ، ولقلة التخصيصات المالية المخصصة للمعارف دفعت العديد من المعلمين الى العزوف عن التدريس . وفي العام التالي (1905) ، اضيفت الى المناهج مادة الزراعة ، وقام بتدريسها مدير المدرسة ، وقد ازداد عدد طلبتها ، فقد بلغ ستة وتسعون طالباً [54] ، وفي العام الذي تلاه (1906) ، بلغ عدد طلبتها مائة وسبعة طالباً [55] ، وفي عام 1908 ، اضيف درس الاخلاق ، وقام بتدريسه معلم اللغة الفارسية ، بيد ان عدد الطلبة قد تناقص الى خمسة وستون طالباً [56] . وربما يعود السبب للاضطرابات السياسية بوصول الاتحاديين للحكم مما انعكس على نظام التعليم واعداد الطلبة .

ـ المدارس المهنية :

في عام 1906 ، تأسست بمركز لواء اورفه مدرسة الصنائع " صنايع مكتبي " وتألف كادرها التدريسي من المدير ، ومعلم ، وأسطه النجارة ، وأسطة صناعة الاحذية ، وأسطة تصليح الادوات [57] ، وخادمين [58] . وفي عام 1908 ، بقي كادرها كما هو باستثناء الخادمين [59] .

ـ المكتبات :

كانت المكتبات في لواء اورفه جميعها مكتبات تابعة للمدارس الاسلامية وهي كالأتي :

المكتبة	عدد الكتب	سنة التأسيس	المؤسس	الملاحظات
الابراهيمية	300	1688	ابراهيم افندي	اسست في محلة دابغخانه
الرضوانية	200	1735	احمد باشا الحموي	اسست في محلة خليل الرحمن ، بيد انه في عام 1908 ، بلغ عدد كتبها سبعمائة كتاب
الرحيمية	1738	220	مفتاحي عبدالرحيم افندي	اسست في محلة تخته مور ، وقد بلغ عدد كتبها في عام 1908، ثلاثمائة وتسعون كتاباً
السليمانية	1738	95	داماد سليمان آغا	اسست في محلة يوسف باشا، وبلغ عدد كتبها في عام 1908، ثلاثمائة وعشرة كتب
الرضائية	1857	200	عمر باشا الحموي	اسست في محلة قطب الدين وبلغ عدد كتبها1908 مائتي واثنان وثلاثون كتابا.
الاخلاصيه	1858	600	الحاج سعيد اغا	اسست في محلة الاخلاصية ، بيد انه تناقص عدد كتبها في عام 1908 ، ليصل الى خمسمائة واربعون كتاباً
الثاقبية	1863	150	الحاج ثاقب افندي[60]	اسست في محلة تخته مور وبلغ عدد كتبها في عام 1908 ، مائة وتسعون كتاباً [61]
الحيدرية	1906	60	-	لم يرد في السالنامه مكان ولا اسم مؤسسها
الشعبانية	1906	40	-	لم يرد في السالنامه مكان اسم مؤسسها [62]

- المؤسسات التعليمية [63] للطوائف غير الاسلامية في لواء اورفه:

- المؤسسات التعليمية للطائفة الكاثوليكية :

أسست هذه الطائفة مدارس خاصة بها لتعليم ابنائها الفكر المسيحي الكاثوليكي لتعزيز وجودها في صراعها الثقافي الديني مع المذاهب المسيحية الاخرى ، فأسست الطائفة الارمنية مدارس عدة في ولاية حلب ، ومنها لواء اورفه ، حيث كان معظم الارمن يتركزون في حلب ، لقربها من الاناضول ، حيث ان ارمينيا تقع في جنوب شرق الاناضول ، وكونها مركز تجاري كونهم وكلاء للشركات الانكليزية ، ففي عام 1834 افتتحت مدرسة مريم آنا الابتدائية للبنين في قضاء بيره جك التابع للواء اورفه ، وقد ضمت خمسة وعشرين طالباً ، ولم يذكر تاريخ حصولها على الرخصة ، وفي عام 1844 افتتحت في مركز لواء اورفه مدرسة الأرمن الرشدية للبنين ، وقد ضمت عشرين طالباً ، وسجلت رخصتها بأسم قبانجيان [64] افندي ، بتاريخ (11/ آيار /1896 م)

، وفي 1871 افتتحت بمركز لواء اورفه مدرسة الارمن الاعدادية للبنات ، وقد ضمت تسعة وثلاثون طالبة ، وسجلت رخصتها بأسم قبانجيان افندي ، بتاريخ (11/ آيار/1896م) ، هذا يدل على مدى اهتمام الارمن بتعليم الاناث ، وبخاصة ان لواء اورفه لم يفتتح به مدرسة اعدادية رسمية من قبل نظارة المعارف للإناث ، مما دفع الارمن لافتتاحها ليكمل بناتهن تعليمهن ، وبعد عامين (1873) ، تم افتتاح مدرستين رشدية للبنين في مركز لواء اورفه ، الاولى ، مدرسة الارمن الرشدية للبنين ، وقد ضمت سبعة وثلاثون طالباً ، وسجلت رخصتها بأسم مانوق افندي ، بتاريخ (11/ آيار / 1896 م) ، والاخرى ، مدرسة الارمن الرشدية للبنين ، وقد ضمت تسعة واربعون طالباً ، وقد سجلت رخصتها بأسم قبانجيان افندي ، بتاريخ (11/آيار/1896 م) وفي عام 1876 افتتحت مدرسة الارمن الابتدائية للبنين في مركز قضاء بيره جك وقد ضمت خمسة وثلاثين طالباً ، وهي غير مرخصة ، كما افتتحت مدرسة الارمن الرشدية المختلطة ، بمركز لواء اورفه ، وقد بلغ عدد طلبتها ستة واربعون منهم ثلاثة وعشرون طالباً ، وثلاثة وعشرون طالبة ، وسجلت رخصتها بأسم قبانجيان افندي ، بتاريخ (11/آيار/1896م) بيد ان السالنامه العثمانية لم تذكر تاريخ افتتاحها [65] .

حرصت الطائفة الارمنية على تسمية مدارسها بأسمها ، وهي بذلك ارادت ان تميز نفسها عن الطوائف الاخرى ، لتؤكد هويتها القومية وانها ليست تبعية عثمانية ، وهذا يعطيها الحق بالانفصال عن الدولة العثمانية ، بالرغم من انها قد حظيت بامتيازات كثيرة من الدولة العثمانية ، فقد كان معظم كتاب دائرة الترجمة في الباب العالي من الارمن ، وبخاصة انهم قد حلوا محل الكتاب اليونانيون في عام 1830 ، بعد قيام الثورة اليونانية ومطالبتها بالاستقلال ، لذا فقد كان الارمن مقربين من الباب العالي ، حتى ان معظم مدرسي اللغة العربية في الولايات العربية كانوا من الارمن ، بيد ان القنصليات الاجنبية والارساليات التبشيرية وبخاصة الفرنسية كان لها دورها في بث روح العداء في نفوس الارمن الكاثوليك للدولة العثمانية وقد تجلى بشكل واضح في اواخر القرن التاسع عشر بما يسمى " بالمشكلة الارمنية " .

- المؤسسات التعليمية للطائفة البروتستانتية :

كانت معظم المدارس المفتتحة في لواء اورفه من قبل السريان البروتستانت ، ففي عام 1844 ، افتتحت ثلاث مدارس ، الاولى مدرسة السريان البروتستانت الرشدية للبنين بمركز لواء اورفه ، وقد ضمت عشرين طالباً ، وسجلت رخصتها بأسم قره بت [66] افندي ، بتاريخ (11/ آيار / 1896) ، والثانية مدرسة السريان البروتستانت الرشدية للبنات بمركز لواء اورفه ، وقد ضمت احدى وثلاثون طالبة ، وسجلت رخصتها باسم قره بت افندي ، بتاريخ (11/ آيار / 1896) ، والاخيرة ، مدرسة البروتستانت الاعدادية للبنات بمركز لواء اورفه ، وقد ضمت ثلاثة واربعون طالبة ، وسجلت رخصتها باسم آغوب [67] افندي ، بتاريخ (11/ آيار / 1896) ، وفي عام 1871 ، تم افتتاح مدرسة البروتستانت الابتدائية المختلطة في مركز قضاء بيره جك ، وقد ضمت عشرين طالباً ، وثلاثين طالبة ، وهي غير مرخصة ، وفي عام 1888 ، افتتحت بمركز لواء اورفة مدرسة البروتستانت الرشدية للبنات ، وقد ضمت خمسة واربعون طالبة ، وسجلت رخصتها باسم آغوب افندي ، بتاريخ (11/ آيار / 1896) [68] .

لم يرد في السالنامات العثمانية المناهج التي تدرس في هذه المدارس ولا عدد المعلمين فيها ، بالرغم من ان الطائفة السريانية طائفة مسيحية مهمة في حلب ، الا ان مدارسها قليلة ، واغلب الظن انه كان هناك صفوف دراسية في بنايات الكنائس والاديرة الخاصة بها ، وتعتقد

الباحثة ان مناهجها في اورفه هي ذاتها في مدارسها في دمشق ، فقد كانت تعلم طلبتها اللغات العربية ، والسريانية ، والفرنسية ، والنحو والصرف ، والحساب ، والتاريخ ، والجغرافية .

وكذلك الامر ذاته بالنسبة لمدارس الارمن تعتقد الباحثة ان مناهجها ذاتها في مدارسها كلها فهي تعلم اللغات العربية ، والارمنية ، والفرنسية ، والانكليزية ، والحساب .

ـ المؤسسات التعليمية الاجنبية في لواء اورفه :

لم يكن في اورفه مدارس اجنبية ، ما خلا المدرسة الكاثوليكية الايطالية الرشدية المختلطة ، والتي افتتحت بمركز اللواء ، وضمت ثلاثة وعشرون طالباً ، وثلاثين طالبة ، وهي غير مرخصة ، ولم تذكر السالنامه العثمانية تاريخ افتتاحها ولا مناهجها ولا عدد المعلمين فيها [69].

تعد ايطاليا مركز ومقر البابوية ، مما اعطاها ثقلاً كبيراً في العالم المسيحي ، وهذا الامر يترتب عليه ان تبدي ايطاليا اهتماماً كبيراً في نشر الدين المسيحي الكاثوليكي ومنها تأسيس المدارس لتعزيز نفوذها الديني ومكانتها في العالم المسيحي .

ان عدم وجود مدارس اجنبية في لواء اورفه ، باستثناء المدرسة الايطالية ، امر يثير الاستغراب ، لعدم وجود مدارس اجنبية اخرى ، كما في غيرها من ألوية حلب كمرعش ، وانطاكيا ، والاسكندرونة . وربما يعود خلوها من المؤسسات الاجنبية ، لوجود مدارس الطوائف والتي هي بشكل ما تدين بالولاء للدول الاوربية التي دعمتها ، فكانت هذه المدارس تمثل الفكر الاجنبي المعادي للدولة العثمانية ، والمحرض على الانفصال عنها .

لم يفتتح في لواء اورفة أي صحيفة سواء كانت رسمية ، او غير رسمية مرخصة باسم صاحبها سواء كان من التبعية العثمانية او من الدول الاجنبية ، فلم يكن في ولاية حلب كلها سوى صحيفة الفرات الرسمية التي تصدر باللغتين العربية ، والتركية ، وهذا امر يثير التساؤل اذا ما قورنت بمتصرفية جبل لبنان ، مما يدل على ان صراع الدول الاوربية بمختلف اشكاله واساليبه ومنها الصراع الثقافي قد تركز بجبل لبنان لا سيما ان الوجود الفرنسي بشكل خاص قد تركز فيها ، مقارنة بحلب التي تركز فيها الوجود البريطاني فقد كانت مركزاً للتجارة الانكليزية ، واهتمام الانكليز عادة ينصب في الجانب الاقتصادي ، فإذا قارنا الدولتين (بريطانيا وفرنسا) من حيث عدد المؤسسات الثقافية لكليهما في بلاد الشام نجد ان فرنسا تتفوق في هذا المجال ، كما ان متصرفية جبل لبنان شبه مستقلة ، وحلب ارتباطها مركزي بالإدارة العثمانية.

الهوامش:

1. Gengiz Erglu ; Murat Babuc oglu ; Mehmet Kocer : Osmanli Vilayet Salnamelermde Halep , Global strateji Emstitusu , Ankara , 2006 , S149 .
2. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوجنجي دورت دفعه (34) ، مطبعة ولايتي ، 20 محرم 1326 هـ / 23 شباط 1908 م ، ص 404 .
3. R. D. Barnettr M. A , Twoand ahlaf centurles of English life in Aleppo (1581- 1825) , I. B. K. C. D , Aleppo and it's Environs , n.p . , 1944 , pp5 – 6 .
4. هاينز غاوبه ، أويغن فيرت : حلب دراسات تاريخية وجغرافية حول البنية العمرانية والتركيبية الاجتماعية والحركة الاقتصادية لاحد مراكز التجارة الدولية في الشرق الادنى ، ترجمة صخر علبي ، دمشق ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2007 ، ج1 ، ص 53 .
5. في عام 1603 ، اصدر الشاه عباس الاول اوامره بتهجير الارمن خوفاً عليهم من اخطار الحرب التي نشبت مع العثمانيين بسبب النزاع الذي حدث بين حاكم اذربيجان غازي بك الكردي الموالي للصفويين وبين علي باشا حاكم تبريز وكان في تبريز حامية عثمانية فأستنجد حاكم اذربيجان بالشاه وطلب مساعدته فأستغل الشاه هذه الفرصة وهدم الحامية كرمز للقضاء على الوجود

العثماني . وبلغ عدد الارمن الذين هُجروا حوالي ستين الف . فقد كان يسعى الى التودد وكسب الدول الاوربية لمساندته في حروبه مع العثمانيين والبرتغاليين . حيث بنى للارمن مدينة جلفا باصفهان وبنى لهم كنيسة وسمح لهم بممارسة شعائرهم الدينية .

محمد سهيل طقوش . تاريخ الدولة الصفوية . بيروت . دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع . 2009 . ص 170 ؛ بديع محمد جمعة . الشاه عباس الكبير . بيروت . دار النهضة للطباعة والنشر . 1980 . ص 94 .

6. هاينز غاوبه ؛ اويغن فيرت: المصدر السابق . ج2 . ص 621
7. المصدر نفسه، ج2، ص 643
8. المصدر نفسه . ج 2، ص 679
9. المصدر نفسه . ج 2 . ص 659
10. يعد البنك العثماني اهم مؤسسة مصرفية بين اهم خمسة عشر مصرفاً وفرعاً للمصارف الاوربية في الدولة العثمانية . وقد اسس في سنة 1856 . برأسمال قدره مليون جنيه استرليني . وكان مركزه الرئيسي في لندن . وفرعه الرئيسي في استانبول . وكان يقوم بعمليات المصرف التجاري كلها . وفي عام 1863 . انضم اليه رأسمال فرنسي واصبح اسمه " البنك الامبراطوري العثماني " برأسمال قدره اثنا عشر مليون جنيه استرليني ثم تحول في عام 1881 . الى بنك ادارة الدين العام العثماني . واستمر البنك حتى عام 1935 . بدر الدين السباعي . اضواء على الرأسمال الاجنبي في سورية 1850 – 1958 . دمشق . دار الجماهير . د. ت . ص 22 – 23 .
11. نجوى عثمان : " مشاريع البنيه التحتيه في حلب اواخر العهد العثماني " . بحث مقدم الى الندوه الدوليه المنعقده في دمشق تحت عنوان " بلاد الشام في العهد العثماني في تاريخ 26-30 ايلول 2005، استانبول . مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) . 2009 . ص 114.
12. شارل عيساوي : التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب 1800-1914 . ترجمة رؤوف عباس حامد . بيروت مركز دراسات الوحده العربيه . 1990 . ص 130.
13. ان المعلومات الواردة في السالنامة عن اعداد السكان غير دقيقة وتعتمد غالباً التخمينات بما يقدمه المختارين ويضاف لهم السواح والمارين بالمدينة اثناء سفرهم او من لديهم تجارة غير مقيمين الذين تزامن وجودهم اثناء اجراء الاحصاء السكاني . كما ان السالنامه لم تفصل اعداد الطوائف غير المسلمة . كما ان السالنامات يرد فيها العديد من الاخطاء المطبعية . وتعتمد على التخمينات في احصاءاتها السكانية . علماً ان الباحثة لم تتمكن من الحصول على احصاءات سكانية خاصة بلواء اورفه . لان معظم الاحصاءات يرد بها معلومات اجمالية عن ولاية حلب كلها دون تفصيل الألوية التابعة لها .
14. حلب ولايتي سالنامه سي ،يرمي ديرت دفعه (24) . مطبعة ولايتي . 1314ه /1896م . ص 158-159.
15. الخوجة (الخجا) كلمة تركية بمعنى معلم . وتطلق على المعلمات في المدارس القرآنية في دمشق . احمد حلمي علاف . دمشق في مطلع القرن العشرين . تعليق علي جميل نعيسه . ط2 . دمشق . 1983 . هامش 2 / 182 .
16. اكمل الدين احسان اوغلي (اشراف وتقديم) : الدولة العثمانية تاريخ وحضارة . ترجمة صالح سعداوي . استانبول . مركز الابحاث للتاريخ والفنون الثقافة الاسلامية (ارسيكا) . 1999. المجلد الثاني . ص 308 .
17. لم تتمكن الباحثة من العثور على معلومات بخصوص مؤسسي المدارس الاسلامية . وذلك لندرة المعلومات المتوفرة حول لواء اورفه في الوثائق والسالنامات العثمانية .
18. سالنامه نظارت معارف عمومية . اوجنجي سنة (3) . استانبول مطبعة عامرة . 1318 سنة هجرية مخصوصدر / 1900 م . ص 1264 – 1265 .
19. مدرسة خليل الرحمن الواقعة بمحلة خليل الرحمن التي اسسها احمد باشا الحموي مؤسس المدرسة الرضوانية في المحلة ذاتها في عام 1735 . مما يبدو تعتقد الباحثة بأن كلا المدرستين قد اسستا في العام نفسه (1735) . لان المؤسس ذاته لكلاهما . وكذلك المحلة ذاتها .
20. المصدر نفسه . ص 1120 – 1121 .
21. المصدر نفسه . ص 1264 – 1265 .
22. لمزيد من التفاصيل بصددها وعن نظام التعليم العثماني ومراحله ومناهجه ينظر : زهراء حميد خليل البحراني . تعليم ابناء الطوائف غير الاسلامية في بلاد الشام 1840

– 1914 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2013 ، ص 42 – 128 .

23. نجوى عثمان : المصدر السابق ، ص 121.

24. Gengiz Eroglu ; Murat Babucoglu ; Mehmet Kocer , A. G . E. , S 3 .

25. حلب ولايتي سالنامه سي ، بكرمي درت دفعه (24) ، 1314 هـ / 1396 م ، ص 262 .

26. سالنامه نظارت معارف عمومية اوجنجي سنة (3) ، 1318 هـ / 1900 م ، ص 1276 – 1277 .

27. المصدر نفسه ، ص 1276 – 1277 .

28. حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي بش دفعه (5) ، مطبعة ولايتي 1315 هـ / 1897 م ، ص 268 .

29. المصدر نفسه ، ص 285 .

30. ححلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي الت دفعه(26)، مطبعة ولايتي،1316هـ /1898م،ص284–285 .

31. المصدر نفسه ، ص 293 .

32. حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي يدي دفعه (27) ، مطبعة ولايتي ، 1317هـ / 1899 م ، ص312.

33. سالنامه نظارت معارف عمومية اوجنجي سنة (3) ، 1318هـ/1900 م ، ص 328 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي دقوز (29) ، مطبعة ولايتي، 1319هـ / 1901م ، ص 344 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز دفعه (30) ، مطبعة ولايتي ، 1320هـ /1902م ، ص336 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز ايكي دفعه (32) ، مطبعة ولايتي ، 1322هـ /1904م ، ص427 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز اوج دفعه (33) ، مطبعة ولايتي ، 1323هـ / 1905 م ، ص 444 .

34. حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي يدي دفعه (27)، 1317 هـ/1899 م ، ص 293 .

35. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز دفعه (30) ، 1320 هـ / 1902 م ، ص 226 .

36. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوزايكي دفعه(32) ، 1322هـ / 1904 م ، ص 388 .

37. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز اوج دفعه(33) ، 1323هـ / 1905 م ، ص 404 .

38. حلب ولايتي سالنامه سي،اوطوز درت دفعه (34)، مطبعة ولايتي1324هـ / 1906م/ ص396–397 .

39. حلب ولايتي سالنامه سي اوطوز درت (34) ، 1326هـ / 1908 م ، ص 396 .

40. المصدر نفسه ، ص 312 .

41. سالنامه نظارت معارف عمومية اوجنجي سنة (3) ، 1318هـ / 1900 م ، ص 323 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي دقوز دفعه (29) ، 1319هـ / 1901 م ، ص 344 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز دفعه (30) ، 1320هـ / 1902 م ، ص 336 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز ايكي دفعه (32) ، 1322هـ / 1904 م ، ص 427 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز اوج دفعه (33) ، 1323 هـ /1905 م ، ص 444 .

42. حلب ولايتي سي او طوز ايكي دفعه (32) ، 1322هـ / 1904 م ، ص 388 .

43. حلب ولايتي سالنامه سي ، او طوز اوج دفعه (33) ، 1323هـ / 1905 م ، ص 405 .

44. حلب ولايتي سالنامه سي ، او طوز درت دفعه (34) ، 1324هـ / 1906 م ، ص 397 .

45. حلب ولايتي سالنامه سي ، او طوز درت دفعه (34) ، 1326هـ /1908 م ، ص 397 .

46. سالنامة نظارت معارف عمومية ، اوجنجي سنة (3) ، 1318هـ / 1900 م ، ص 1276 – 1277.

47. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوز دقوز دفعه (19) ، مطبعة ولايتي ، 1308هـ / 1890 م ، ص 229 – 233 .

48. حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي دفعه (20) ، مطبعة ولايتي ، 1310هـ/ 1892 م ، ص 157 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي ايكي (22) ، مطبعة ولايتي ، 1312هـ/ 1894 م ، ص 285 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي اوج دفعه (23) ، مطبعة ولايتي ، 1313هـ/ 1895 م ، ص 278 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي درت دفعه (24) ، مطبعة ولايتي ، 1314هـ/ 1896 م ، ص 262 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي بنس دفعه (25) ، مطبعة ولايتي ، 1315هـ/ 1897 م ، ص 267 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي الت دفعه (26) ، مطبعة ولايتي ، 1316هـ/ 1898 م ، ص 275 ؛ حلب ولايتي

سالنامه سي ، يكرمي يدي دفعه (27) ، مطبعة ولايتي ، 1317هـ/ 1899 م ، ص 293 ؛ سالنامه نظارت معارف عمومية اوجنجي سنة(3) ، 1318هـ/1900م ، ص308 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي دقوز دفعه (29) ، مطبعة ولايتي ، 1319هـ/ 1901 م ، ص323 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، او طوز دفعه (30) ، مطبعة ولايتي ، 1320هـ/ 1902 م ، ص226 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز ايكي دفعه (32) ، مطبعة ولايتي ، 1322هـ/ 1904 م ، ص418 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز اوج دفعه (33) ، مطبعة ولايتي ، 1323هـ/ 1905 م ، ص 426 .

49. حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي دفعه (20) ، مطبعة ولايتي ، 1310هـ/ 1892 م ، ص 161 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي اوج دفعه (23) ، مطبعة ولايتي ، 1313هـ/ 1895 م ، ص 286 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي درت دفعه (24) ، مطبعة ولايتي ، 1314هـ/ 1896 م ، ص 271 ؛ حلب حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي الت دفعه (26) ، مطبعة ولايتي ، 1316هـ/ 1898 م ، ص 285 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي يدي دفعه (27) ، مطبعة ولايتي ، 1317هـ/ 1899 م ، ص 304 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي دقوز دفعه (29) ، مطبعة ولايتي ، 1319هـ/ 1901 م ، ص333 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، او طوز دفعه (30) ، مطبعة ولايتي ، 1320هـ/ 1902 م ، ص336 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز ايكي دفعه (32) ، مطبعة ولايتي ، 1322هـ/ 1904 م ، ص409 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز درت دفعه (34) ، مطبعة ولايتي ، 1324هـ/ 1906 م ، ص 419 .

50. حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي ايكي دفعه (22) ،1312هـ/ 1894 م ، ص 289 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي يدي دفعه (27) ، 1317هـ/ 1899 م ، ص 307 ؛ سالنامه نظارت معارف عمومية اوجنجي سنة (3) ، 1318هـ / 1900م ، ص 323 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي دقوز دفعه (29) ، 1319هـ/ 1901 م ، ص338 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، او طوز دفعه (30) ،1320هـ/ 1902 م ، ص336 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز ايكي دفعه (32) ،1322هـ/ 1904 م ، ص418 ؛ حلب ولايتي سالنامه سي ، او طوز اوج دفعه (33) ، 1323هـ/ 1905 م ، ص 435 ، حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز درت دفعه (34) ، مطبعة ولايتي ، 1324هـ/ 1906 م ، ص 429 .

51. سالنامه نظارت معارف عموميه اوجنجي سنة (3) ، 1318هـ / 1900م ، ص 1276- 1277 .

52. حلب ولايتي سالنامه سي ، او طوز اوج دفعه (33) ، 1323هـ/ 1905 م ، ص 426 .

53. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز ايكي دفعه (32) ،1322هـ/ 1904 م ، ص 387- 388 .

54. حلب ولايتي سالنامه سي ، او طوز اوج دفعه (33) ، 1323هـ/ 1905 م ، ص 404 .

55. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز درت دفعه (34) ، مطبعة ولايتي، 1324هـ/ 1906 م ، ص 396.

56. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز درت دفعه (34) ، مطبعة ولايتي ، 1326هـ/ 1908 م ، ص396.

57. لم تبين السالنامه نوع الادوات التي يعلمهم الاسطة تصليحها .

58. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز درت دفعه (34) ، 1326هـ/ 1908 م ، ص397.

59. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز درت دفعه (34) ،1326هـ/ 1908 م ، ص398.

60. سالنامه نظارت معارف عموميه اوجنجي سنة (3) ، 1318هـ / 1900م ، ص 1134-1135 .

61. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز درت دفعه (34) ، 1326هـ/ 1908 م ، ص397.

62. حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز درت دفعه (34) ، 1324هـ/ 1906 م ، ص397.

63. لمزيد من التفاصيل بصددها ينظر ، زهراء حميد خليل البحراني ، المصدر السابق ، ص 246- 251 .

64. لم تجد الباحثة في المصادر المتوفرة لديها معلومات عن هذه الشخصية .

65. سالنامه نظارت معارف عموميه اوجنجي سنة (3) ، 1318هـ / 1900م ، ص1128 – 1129

66. لم تجد الباحثة في المصادر المتوفرة لديها معلومات عن هذه الشخصية .

67. لم تجد الباحثة في المصادر المتوفرة لديها معلومات عن هذه الشخصية .

68. المصدر نفسه ، ص 1128 – 1129 .

69. المصدر نفسه ، ص 1130 .

المصادر :

ـ السالنامات العثمانية :

1 – حلب ولايتي سالنامه سي ، اون دقوز دفعه (19) ، مطبعة ولايتي ، 1308هـ/ 1890 م .

2 - حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي دفعه (20) ، مطبعة ولايتي ، 1310هـ/ 1892 م .

3 – حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي ابكي دفعه (22) ، مطبعة ولايتي ، 1312هـ/ 1894 م .

4 - حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي اوج دفعه (23) ، مطبعة ولايتي ، 1313هـ/ 1895 م .

5 - حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي درت دفعه (24) ، مطبعة ولايتي ، 1314هـ/ 1896 م .

6 - حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي بش دفعه (25) ، مطبعة ولايتي ، 1315هـ/ 1897 م .

7 - حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي الت دفعه (26) ، مطبعة ولايتي ، 1316 هـ/ 1898 م .

8 - حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي يدي دفعه (27) ، مطبعة ولايتي ، 1317هـ/ 1899 م .

9 – سالنامه نظارت معارف عموميه اوجنجي سنة (3) ، استانبول ، مطبعة عامر ، 1318هـ / 1900م.

10 - حلب ولايتي سالنامه سي ، يكرمي دقوز دفعه (29) ، مطبعة ولايتي ، 1319هـ/ 1901 م .

11 - حلب ولايتي سالنامه سي ، او طوز دفعه (30) ، مطبعة ولايتي ، 1320هـ/ 1902 م .

12 - حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز ايكي دفعه (32) ، مطبعة ولايتي ، 1322هـ/ 1904 م .

13 – حلب ولايتي سالنامه سي ، او طوز اوج دفعه (33) ، مطبعة ولايتي ، 1323هـ/ 1905 م .

14 - حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز درت دفعه (34) ، مطبعة ولايتي ، 1324هـ/ 1906 م .

15 - حلب ولايتي سالنامه سي ، اوطوز درت دفعه (34) ، مطبعة ولايتي ، 1326هـ/ 1908 م .

ـ المصادر التركية :

1 – Kocer , mehmet ; Babuc oglu, Mehmet ; Erglu , Gengiz : Osmanli Vilayet Salnamelerinde Halep , Global Strateji Enstitusu , Ankara , 2007.

ـ المصادر العربية :

1 – اوغلي ، اكمل الدين احسان (اشراف وتقديم) : الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ترجمة صالح سعداوي ، استانبول ، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (إرسيكا) ، 1999 ، المجلد الثاني .

2 – جمعة ، بديع محمد : الشاه عباس الكبير ، بيروت ، دار النهضة للطباعة والنشر ، 1980 .

3 – طقوش ، محمد سهيل : تاريخ الدولة الصفوية ، بيروت ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، 2009 .

4 – عثمان ، نجوى : " مشاريع البنية التحتية في حلب اواخر العهد العثماني " بحث مقدم الى الندوة الدولية المنعقدة في دمشق تحت عنوان " بلاد الشام في العهد العثماني في تاريخ 26-30 أيلول 2005 " ، استانبول ، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (إرسيكا) ، 2009 .

5 – علاف ، احمد حلمي : دمشق في مطلع القرن العشرين ، تعليق علي جميل نعيسه ، ط 2 ، دمشق ، 1983 .

6 – عيساوي ، شارل : التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب 1800 – 1914 ، ترجمة رؤوف عباس حامد ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1990 .

7 – فيرت ، اويغن ، غاوبه ، هاينز : حلب دراسات تاريخية وجغرافية حول البنية العمرانية والتركيبة الاجتماعية والحركة الاقتصادية لاحد مراكز التجارة الدولية في الشرق الادنى ، ترجمة صخر علبي ، دمشق ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2007 ، الجزء الاول والثاني .

المصادر الاجنبية :

1 – M. A , R. D. Barnettr , Two and ahlaf centurles of English life in Aleppo (1581 – 1825) , I. B. K. D , Aleppo and it's Environs , n.p., 1944.

ـ الرسائل الجامعية :

1 – البحراني ، زهراء حميد خليل : تعليم ابناء الطوائف غير الاسلامية في بلاد الشام 1840 – 1914 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2013 .